جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

الرقابة على السلائف والكيماويات المستخدمة في صنع المخدرات وتشييد المؤثرات العقلية

د. عمر الشيخ الأصم

٢٠٠٢م

الرقابة على السلائف والكيماويات المستخدمة في صنع المخدرات وتشييد المؤثرات العقلية

د. عمر الشيخ الأصم

الرقابة على السلائف والكيماويات المستخدمة في صنع المخدرات وتشييد المؤثرات العقلية

المقدمـــــة

عرفت المادة المخدرة بأنها كل مادة أو مستحضر يحتوي على جواهر مهبطة منشطة أو مهلوسة، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الاعتماد أو الإدمان عليها، مما قد يضر بالفرد والمجتمع جسمانياً ونفسياً واجتماعياً. ومن هذا التعريف نستطيع أن نقسم المواد المخدرة من حيث تأثيرها إلى ثلاثة أقسام هي: المهبطات، المنشطات، والمهلوسات. وإلى قسمين رئيسيين من حيث المصدر هما: المواد الطبيعية، والمواد المستحضرة، فالطبيعية هي النباتية الأصل ويمكن استخدامها في صورتها الخام مثل الأفيون والحشيش وأوراق الكوكا، أما المواد المستحضرة فيمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما: المواد المصنعة (تصنيعية) وهي التي يتم تصنيعها بعمليات كيميائية بسيطة تتمثل في تحويل المادة المخدرة الطبيعية من شكل إلى شكل آخر بذات التأثير، ولكن بدرجة أقوى تنقل متعاطيها من التعود إلى الاعتماد أو من الاعتماد إلى الإدمان، وهذه العملية التصنيعية لا تتطلب سوى مواد كيماوية تتمثل في الأحماض والمذيبات العضوية المتاحة دون قيد أو شرط لتداولها.

أما القسم الآخر فهو المواد التشييدية (تخليقية) وهي التي يتم تشييدها بعمليات كيميائية معقدة بين مواد كيميائية متفاعلة تعرف بالسلائف في

صفاتها الطبيعية والكيميائية تمام الاختلاف عن المواد المتفاعلة، وتتطلب هذه العملية التشييدية أحياناً مواداً مساعدة على التفاعل. ومواداً أخرى تساعد على تنقية وترسيب المادة المنتجة، وجميع هذه المواد من سلائف وكيماويات متاحة ولا توجد أي رقابة على تداولها أو الاتجار بها.

لقد انتشر استخدام وتعاطي المخدرات الطبيعية بشكل مزعج الأمر الذي حدى بالدول للتوقيع على الاتفاقية الوحيدة للعام ١٩٦١م، والتي قضت بالحد والرقابة على إنتاج وتجارة المواد المخدرة الطبيعية. فلجأ المتعاملون بهذه المواد إلى استحداث المواد المخدرة المستحضرة بقسميها التصنيعي الذي يعتمد المواد الطبيعية أساساً للتصنيع، والتشييدي الذي يعتمد السلائف أساساً للتشييد.

إن إنتاج مادة الهيروين المصنعة من مادة المورفين الطبيعية المصدر من قبل شركة باير (Bayer) أثار حفيظة الأوساط الطبية خلال القرن التاسع عشر واعتبرته بديلاً للمورفين في المجالات الطبية، إلا أن المروجين والمنتجين للمواد المخدرة وجدوا فيه مخدراً جديداً يثير النشوة وذا تأثير نفسي قوي، وشكلاً آخر من أشكال الأفيونيات الطبيعية الذي يمكن ترويجه لتحقيق عائد أكبر وأسرع مقارنة بمادة الأفيون أو المورفين.

وأصبح الهيروين يمثل التوجه العام الذي سيتبع لتحويل المخدرات الطبيعية المعروفة مثل الأفيون، المورفين، وأوراق الكوكا، والفطريات المخدرة، وغيرها إلى مواد تصنيعية ذات تأثير قوي وطلب متزايد، وذلك باستخدام التقنيات العملية والسلائف الكيميائية لتحويل الإنتاج المشروع للعقاقير الدوائية إلى الإنتاج غير المشروع للعقاقير والمواد المخدرة بواسطة المختبرات السرية. وباستثناءات محدودة فإن معظم المواد المخدرة والتي

كانت تنتج بطريقة مشروعة وتستخدم في العلاج ومجالات الأبحاث العلمية مثل مادة آل . س . د الميسكالين، ب . س . ب . فقد أصبحت هذه المواد من المواد التي يساء استخدامها وانتشر إنتاجها من قبل المختبرات السرية وبشكل مزعج أثار اهتمام المعنيين .

وقد أقيمت المختبرات السرية في بادئ الأمر في الدول المتقدمة وهذا أمر طبيعي، وقد سجلت حقبة الثمانينيات أرقاماً مزعجة لهذه المختبرات السرية في كل من استراليا، بلجيكا، كندا، الدانمارك، هولندا، النرويج، الجمهورية الكورية، السويد، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. ونتيجة للاتفاقيات الثنائية والاستراتيجيات الإقليمية والدولية لمكافحة الإنتاج غير المشروع للمواد المخدرة والعقاقير النفسية والرقابة الدولية والمحلية انتقلت المختبرات السرية إلى دول إنتاج المخدرات الطبيعية، بالقرب من مزارع الخشخاش ونبات الكوكا . والسبب في زيادة وانتشار هذه المختبرات السرية هو سهولة توفر احتياجات هذه المختبرات، فهي تقام عادة في المنازل المنعزلة، أو الأماكن المنعزلة بالمنازل كالمطبخ، الحمام . . الخ . كذلك توفر السلائف والكيمياويات التي تدخل في إنتاج هذه المواد المخدرة وهذه السلائف والكيماويات لا تخضع لأية رقابة بحكم استعمالاتها المشروعة المتعددة اضافة إلى توفر الزجاجيات والمعدات الأخرى المستخدمة في هذا الإنتاج بالأسواق المحلية دون أي قيد أو شرط للإتجار بها .

وتتميز هذه المختبرات السرية بأنها تضم خبراء كيميائيين وصيدليين يتميزون بالكفاءة العملية العالية والخبرة الفنية المتميزة، كما وجد ببعض هذه المختبرات السرية التي تم ضبطها معدات وأجهزة غاية في التقدم والتطور وتقنيات حديثة تضاهي تلك التي تستخدمها شركات الأدوية الضالعة في

الإنتاج المشروع للعقاقير والمواد العلاجية. وقد أثبتت التجارب أن اكتشاف المختبرات السرية أو مداهمة أماكن الإنتاج ليس بالأمر السهل فالمختبرات السرية لا تبدي أي مظهر من مظاهر المختبرات المهنية المعروفة، فمثلاً تم اكتشاف مختبر سري لإنتاج المواد المهلوسة بالولايات المتحدة الأمريكية داخل شاحنة، ومختبر آخراً بنفس الولاية ينتج المواد المنشطة داخل حمام؛ وعادة يتخذ العاملون والمنتجون لهذه المواد المخدرة حذراً واحتياطات شديدة في التخفي والتستر على ذهابهم وإيابهم من هذه المختبرات السرية. لذلك تكون التحقيقات الهادفة إلى كشف وتحديد هذه المختبرات السرية طويلة وشاقة وصعبة، وتتطلب سرية تامة وعدداً كبيراً من القوات العاملة في المكافحة لتحقيق هذا الغرض.

وفي دراسة إحصائية تبين أن مادة الهيروين، الأمفيتامين، ميتا أمفيتامين، ميتاكوالون، فينسايكليدين (ب. س. ب)، ومادة (أل. س. د)، هي الأكثر إنتاجاً من بين المواد المخدرة الأخرى، وأن دولاً مثل كولومبيا، بيرو، بوليفيا، تايلاند، باكستان، فرنسا، إيطاليا، والمكسيك ضبطت بها مختبرات سرية ضالعة في الإنتاج غير المشروع لهذه المواد المخدرة. هذا التطور الخطير في مجال المختبرات السرية وجد اهتماماً ليس فقط على المستوى المحلي أو الإقليمي بل اهتماماً دولياً وتنسيقياً عالمياً واسعاً لمجابهة هذه الظاهرة وأصبحت المواجهة شاملة وليست قاصرة على الاتجار غير المشروع كما كان من قبل بل شملت الإنتاج والمختبرات السرية والسلائف والكيماويات التي تستخدم لإنتاج هذه المواد المخدرة الأمر الذي يتطلب مستوى رفيعاً من القدرات العلمية والمهارات الفنية، وبالتالي لم يعد دور المختبرات الجنائية الوطنية أو المختبرات ذات العلاقة بمجال مكافحة المخدرات دوراً مسانداً لرجال المكافحة فحسب، بل تعقدت مسئوليات هذه

المختبرات الجنائية وتشعبت مهامها، فبينما كان دورها محصوراً فقط في كشف وتحليل المواد المخدرة وإثبات وجودها من عدمه في العينات الواردة إلى التحليل. أصبح دورها الآن تحليل المواد المخدرة وفي أي شكل كانت، ثم تحديد مصدرها الجغرافي. وكذلك تعريفها إن كانت عينة شرعية منتجة بواسطة شركات الأدوية أو المختبرات المصرح لها بإنتاج المواد العلاجية أم أنها غير شرعية منتجة بواسطة المختبرات السرية، مع بيان كامل عن نوع السلائف والكيماويات التي استخدمت في إنتاج هذه المادة. جدير بالذكر أن السلائف والكيماويات التي تستخدم في إنتاج هذه المواد المخدرة والمؤثرات العقلية ليست محظورة ومسموح بتداولها وقبل ذلك إنتاجها لكن تحديد الغرض الذي استوردت من أجله هذه السلائف يسهل على رجال المكافحة والمعنيين تحديد الجهات التي ربما قد تكون زودت أصحاب المختبرات السرية بهذه السلائف والكيماويات، وإن ذلك يساعد على التنسيق الإقليمي والدولي للحد من انتشار هذه السلائف والكيماويات.

الإجراءات التي تم اتخاذها للرقابة على السلائف والكيماويات المستخدمة في إنتاج المواد المخدرة وتشييد المؤثرات العقلية:

لقد بدأ الاهتمام الدولي بالسلائف والكيماويات باتخاذ إجراءات الرقابة التي تحد من حركة السلائف والكيماويات وتمنع استخدام حامض الخليك وكلوريد الاستيل في غير الصناعات المشروعة، وكان ذلك أول قرار تتخذه لجنة الأمم المتحدة في دورتها الخامسة غير العادية في فبراير ١٩٧٨م. وتنفيذاً لهذا القرار فقد تم تشكيل لجنة ضمت ممثلين عن وزارات الصحة والمالية (الجمارك) والداخلية في كل دولة، وأوصت هذه اللجنة بعدم الإفراج الجمركي عن أي من هاتين المادتين، قبل الرجوع إلى الجهات

المعنية في ذلك البلد، للتأكد من الغرض الذي استوردت من أجله هاتان المادتان وذلك ضماناً لاستخدامهما في الأغراض التي استوردتا من أجلها.

ودرأ للخطر المتزايد من انتشار استخدام السلائف والكيماويات في إنتاج المواد المخدرة، وكما جاء بالبند الثاني من الفقرة الثامنة من الاتفاقية الوحيدة للعام ١٩٦١م، بشأن المواد التي تستخدم في الإنتاج غير المشروع للمواد المخدرة، دعت اللجنة المعنية بمكافحة المخدرات بالأمم المتحدة للاجتماع الثامن والعشرين، وأشارت إلى القلق المتزايد لدى الدول الأعضاء من الازدياد المزعج في الطلب على هذه السلائف والكيماويات وحركة تداولها وطلبت من الدول وضع الترتيبات القانونية والإدارية لمكافحة الاتجار غير المشروع في السلائف والكيماويات، وكذلك تسهيل مهمة الدخول إلى هذه الترتيبات من قبل قسم مكافحة المخدرات بالأمم المتحدة، كما طلبت اللجنة من الدول التي لديها تجارب ناجحة في الرقابة على السلائف والكيماويات أن تقدمها إلى اللجنة الدولية.

وقد خطت اللجنة الدولية خطوات أوسع في دورتها الحادية والثلاثين خلال العام ١٩٨٥م، وذلك بإصدارها قراراً يحدد الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من تسرب السلائف والكيماويات وتنظيم حركة تداولها، وتشمل هذه الإجراءات ما يلي:

١ إخضاع السلائف والمذيبات العضوية والكيماويات لنظام شهادات الاستيراد والتصدير، ووضع أسس لإنتاج هذه المواد تتناسب وتتماشى مع القوانين المحلية لكل دولة.

٢ ـ مراقبة التجارة الدولية في هذه المواد، وإخطار هيئة الرقابة الدولية على

المخدرات وأجهزة الرقابة المحلية في كل دولة بالشحنات المثيرة للشبهة والتعاون في تبادل المعلومات بين الدول.

٣- تزويد الهيئة الدولية والحكومات المعنية بالمعلومات المتاحة عن مادة: الأفيدرين، الأفيدرال، الأيروجوتامين، والإثير، وحامض الخليك، وكلوريد الاستيل، وغيرها من المواد التي تستخدم في إنتاج المواد المخدرة وتشييد المؤثرات العقلية

كذلك اتخذت اللجنة الدولية في جلستها هذه قراراً بإعداد مشروع اتفاقية جديدة لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية تلبية لطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وقد تم إعداد هذه الاتفاقية واعتمادها من قبل مؤتمر المفوضية خلال العام ١٩٨٨م، وبدأ تنفيذها خلال العام ١٩٩٠م، وقد انضم لهذه الاتفاقية عددٌ محدودٌ من الدول في بادىء الأمر وزاد هذا العدد ليصبح عدد الدول ٢٢ دولة خلال المدة من ١٩٩١م إلى ١٩٩٣م. وبعد ذلك بدأ عدد كبير من الدول الأعضاء اعتماد هذه الاتفاقية لاحقاً.

وتنفيذاً لتوصية رؤساء اجهزة مكافحة المخدرات بدول منطقة الشرق الأقصى، والذي عقد خلال العام ١٩٨٥م في كولامبو بسيريلانكا حيث دعت شعبة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات إلى إعداد كتيب يضم قوائم بالمواد الكيميائية (السلائف والكيماويات) وكيفية التعامل مع هذه المواد والاحتياطات الفنية عند ضبط هذه المواد.

ويوضح الجدول الأول المواد الكيميائية والمذيبات العضوية المستخدمة في عمليات تصنيع وتشييد المخدرات والمؤثرات العقلية، كما يوضح الجدول الثاني السلائف المستخدمة في تشييد هذه المواد، ويوضح الجدول

الثالث المواد المخدرة والمؤثرات العقلية والسلائف والكيماويات المستخدمة في إنتاج كل مادة .

الكيماويات والمذيبات

Chemicals and Solvents

Oxalic acid	حامض الاكزاليك
Potassium bicarbonate	بيكربونات البوتاسيوم
Potassium carbonate	كربونات البوتاسيوم
Potassium hydroxide	هيدروكسيد البوتاسيوم
Potassium Permanganate	برمنجنات البوتاسيوم
Raney nickel	نيكل ريني
Sodium metal	عنصر الصوديوم
Sodium amalgam	ملجمات الصوديوم
Sodium bicarbonate	بيكربونات الصوديوم
Sodium carbonate	كربونات الصوديوم
Sodium hydroxide	هيدروكسيد الصوديوم
Sodium methoxide	ميثاكسيد الصوديوم
Sodium nitrite	نيتريت الصوديوم
Sodium phosphate	فوسفات الصوديوم
dibase	ثنائية القاعدية
Sodium sulfate	كبريتات الصوديوم
anhydrous	اللامائية
Sulfuric acid	حامض الكبريتيك
Hydrocholoric acid	حامض الهيدروكلوريك
Ammonium acetate	خلات الأمونيوم
Hydrogen chloride	كلوريد الهيدروجين
benzene	بنزين

Chloroform	كلوروفورم
Ether	الإيثر
Methanol	كحول ميثيلي
Petrolium ether	إيثر البترولليوم
Tetrahydrofuran	تتراهيدروفيوران
Ethanol	كحول إيثيلي
Acetic Acid	حامض الخليك
N-Methylformamide	ن ميثايل فورماميد
Phosphorous oxychloride	أوكسي كلوريد الفسفور
Lithium metal	عنصر الليثيوم
Florisil	فلوراسيل
Calcium carbonate	كربونات الكالسيوم
Calcium hydroxide	هيدروكسيد الكالسيوم
Charcoal	بدرة الفحم
Nitrogen	غاز النيتروجين
Pyridine	البيريدين
Dichloromethane	ثنائي كلور الميثان
Ethyl acetate	خلات الإيثيل
Methylene chloride	كلوريد الميثلين
Aluminium oxide Alumina	أوكسيد الألومنيوم
Acetonitrile	استونانترايل
Dichloroethane	ثنائي كلوريد الآيتان
N, N-carbonyldimidazole	ن.ن ثنائي ميدازول كاربونيل
Celite	سيليت
Hydrazine	هيدرازين
Lithium hydroxide	هيدروكسيد الليثيوم
Dimethylformamide	ثنائي إيثيل فورمايد
Sodium chloride	كلوريد الصوديوم
Ethylene dichloride	ثنائي كلوريد الإيثيلين

Sulfur trioxide	ثالث أوكسيد الكبريت
Methylene chloride	كلوريد الميثيلين
Tartaric acid	حامض التارتاريك
Trifluroacetic anhydride	ثلاثي فلوريد انهايدريد الخليك
Phosphorous trichloride	ثلاثي كلوريد الفسفور
Toluene	تولوين
Ammonium hydroxide	هيدروكسيد الأمونيوم
Barium sulfate	كبريتات الباريوم
Hydrogen gas	غاز الهيدروجين
Palladium on barium sulfate	بلاديوم (كبريتات الباريوم)
Xylene	زايلين
Phosporous pentachloride	خماسي كلوريد الفسفور
Potassium cyanide	سيانيد البوتاسيوم
Thionyl chloride	ثيونايل كلوريد
Cyanogen bromide	سيانوجين بروميد
Iodine	اليود (أيودين)
Magnesium turnings	صفائح الماغنيسيوم
Magnesium sulfate anhydrous	كبريتات الماغنيسيوم اللامائية
Phosphorous tribromide	ثلاثي بروميد الفسفور
Hexane	هكسان
Potassium t-butoxide	بيوتوكسيد البوتاسيوم
aluminium foil	رقائق الألومنيوم
Calcium chloride	كلوريد الكالسيوم
copper sulfate	كبريتات سلفات النحاس
Formic acid	حامض الفورميك
Hexamethylenetetramine	هكساميثلين تترامين
Isopropanol	إيزوبروبانول
2-Propanol	٢ - بروبانول
Hydroiodic acid	حامض الهيدرو أيوديك

Mercuric chloride	كلوريد الزئبق
Perchloric acid	حامض بيركلوريك
Platinum	بلاتين
Planitum chloride	كلوريد البلاتين
Platinum oxide	أوكسيد البلاتين
Red phosphorous	الفسفور الأحمر
Sodium acetate anydrous	خلات الصوديوم اللامائية
Sodium cyan	صوديوم سيانوترايهيد
otrihydridoborate	ريدبوريت
Benzenesulfonyl Chloride	بنزين سلوفونايل كلوريد
Pyridine	بايريدين
Phosphoric acid	حامض الفسفوريك
Phosphorous oxychloride	أوكسي كلوريد الفسفور
Phosphorous pentoxide	خامس أوكسيد الفسفور
Phosphorous trichloride	ثلاثي كلوريد الفسفور
Aluminium chloride	كلوريد الألومنيوم
Ammonium gas	غاز الأمونيا
Cuprous oxide	أوكسيد النحاس
Hydrogen peroxide	بيرواكسيد الهيدروجين
Mercuric chloride	كلوريد الزئبق
Ammonium chloride	كلوريد الأمونيوم
Calcium hydroxide slacked lime	هيدروكسيد الكالسيوم
Isooctane	ايزواكتان
2,2,4-Trimethylpentane	ثلاثي ميثيل البنتان
Potassium cyanide	سيانيد البوتاسيوم
Sodium bisulfate	ثنائي كبريتات الصوديوم
Sodium cyanide	سيانيد الصوديوم
Para-Toluenesulfonic acid	بارا تولوين سلفونيك أسيد
Aminoacetaldehyde	امينو ستالدهايد

dimethyl acetal	ايميثايل اسنال
Celite 545	سليت ٥٤٥
Dioxane	دايوكسين

السلائف

Prcurors

Succinealdehyde	سكسين الدهايد
Diethylamine	داي ايثايل امين
Indole-3-acetic acid	اندول-٣-حامض الخليك
Methyl-3-indolyl acetate	ميثايل-٣-اندولايل استيت
Indole	إندول
Oxalyl chloride	أكساليل كلوريد
2,5-Dimetho	٢ و ٥ داي ميثو
xybenzaldehyde	كسي بنزين الدهايد
Gentistic acid	حامض الجنتسنيك
Nitroethane	ثيثروايثان نيتروايثان
Bromine	برومين
2,5-dimetho	٢ و ٥-داي ميثو
xyamphetamine	كسي أمفيتامين
Sodium hydroxide	هيدروكسيد الصوديوم
2,5-Dimethoxytoluene	٢ و ٥ داي ميثوكسي تولوين
Dimethyl sulfate	كبريتات داي ميثايل
Methylhydroquinone	ميثايل هيدروكوينون
Bromobenzene	بروميد البنزين
Cyclohexane	هكسان حلقي
Ethylamine	إيثايل امين
Phenyllithium	فينايلات الليثيوم
Cannabis plant	نبات الحشيش (القنب)

Cannabis resin	راتنج القنب
Acetic anyhydride	انهايدريد الخليك
Codiene	كودايين
Acetyl chloride	خلات الكلوريد
Ethilidene diacetate	ثنائي خلات الإيثيليدين
Morphine	مورفين
Opium	الأفيون
Ergotamine tartrate	تارتارات الايرجوتامين
Ergot alkaloid	اشباه قلويات ايرجوتوت
Lysergic acid	حامض الليسيرجيك
Lysergamide	ليسرجاميد
Claviceps purpurea Ergot	نبات الأرغون
Moning glory seeds	بذور الصباح المقدسة
N-Acetylan	ن- خلات حامض
thranilic acid	الانترانيليك
Anthranilic acid	حامض الانثرانيليك
Ortho-Chloroaniline	أورثو- كلور ايثيلين
Ortho-Nitrotoluene	أورثو- نايتروتولوين
Gallic acid	حامض الجاليك
Methyl-3,4,5-	ميثايل ٣ ، ٤ ، ٤ ترايميثوكس
trimethoxybenzoate	بنزوات ترايميثوكسي بنزوات
Nitromethane	نيتروميثان
Peyote	بيوت
Pyrogallol	بيروجالول
Pyrogallol trimethyl ether	بيروجالول ثرامثايل ايثر
3,4,5 Trimethoxy	٣ ، ٤ ، ٥ ترايميثوكس
benzaldehyde	نترالدهايد
3,4,5-Trimethoxy	٣ ، ٤ ، ٥ ترايميوكس
benzoic acid	بنزويك اسيد

3,4,5-Trimethoxy	٣ ، ٤ ، ٥ ترايمثوكس
benzoyl chloride	بنزوايل كلوريد
3,4,5-Trimethoxy	٣ ، ٤ ، ٥ ترايمثوكس
benzyl alcohol	بنزوايل الكحول
3,4,5-Trimethoxy	٣ ، ٤ ، ٥ ترايمثوكس
phenyl acetonitrile	فينايل استونايتريل
Bromoethane	بروموايثان
2-Chloro-N,N-dimethylpropylamine	٢ كلورو ن ، ن ـ دايمثيايل بروبايل امين
hydrochloride	هيدروكلوريد
Diphenylacetonitrile	دانفينايل استونايتريل
Ethyl bromide	إيثايل بروميد
Ethylmagnesium bromide	بروميد ايثايل ماغنيسيوم
Propylene oxide	أوكسيد بروبابلين
Acetaldehyde	استالدهايد
Benzyl chloride	بنزايل كلوريد
Ephendrine	ايفيدرين
Methylamine	ميثايل امين
N-Methylformamide	ن ـ ميثايل فورماميد
Phenyl-2-propanone Propiophenone	بروبيفينون
Acetic anhydride	انهايدريد الخليك
N-Acetylanthranilic acid	ن ـ استايل انثرانيليك اسيد
Anthranilic acid	حامض انثرانيليك
Isatoic anhydride	ايزاتويك انهايريد
Ortho-Nitrobenzoic acid	اورثو نيتروبترويك اسيد
Ortho-Nitrotoluene	أورتو نايترو تلوين
Ortho-toluidine	أورثو توليدين
Phthalic anhydride	فثاليك انهايدريد
Phthalimide	فيثاليميد
Ammonium formate	فورمات الأمونيوم

Dibromomethane	ثنائي برومو إيثان
Dichloromethane	ثنائي كلورو إيثان
Formamide	فورماميد
Isosafrole	أيزو سافرول
Methylene chloride	كلوريد الميثيلين
Nitroethane	نثروايثان
Piperonal	بيبرونال
Piperonyl methyl ketone	بيرونايل ميثايل كيتون
Safrol	سافرول
Vanillin	فانيلين
Poppy straw	نبتة الخشخاش
Concentrate of poppy straw	خلاصة نبتة الخشخاش
Phenylmagnesium bromide	بروميد فينيل الماغنيسيوم
Pyridine	بيريدين
4-Benzyloxyindole	٤ ـ بنزايل أوكسي إندول
Carbomethoxypropionyl chloride	كاربوميثوكسي بروبيونيل كلوريد
1,3-Cyclohexanedione	١ ، ٣ سايكلوهيساندايون
2,6-Dinitrotoluene	٢ ، ٦ ثنائي نيتروتولوين
4-Methoxyindole	٤ ـ ميثوكسي إندول
Oxalyl chloride	أوكساليل كلوريد
pyrrole	بايرول
Psilocybe mexicana"or other species"	سايلوسيب ميكسيكانا
Psilocyline	سايلوسيلين
Pyrrolidine	بيروليدين
2-Bromothiophene	٢ ـ بروثابوفين
Piperidine	بيبريدين
Nitroethane	نيتروايثان
Tetranitromethane	رباعي نيتروميثان
3,4,5-Trimethoxyphenylpropene	٣ , ٤ , ٥ ثلاثي ميثوكس فينايل بروبين

المواد المخدرة والسلائف، الكيماويات أو المواد الأساسية لإنتاجها

المادة المخدرة	المجموعة أو المصدر	التأثير على الجهاز العصبي المركزي	السلائف، الكيماويات أو المواد الأساسية للانتاج
الأمفيتامين	فينايل ألكايل أمين	منشطة	فينايل - ٢ - بروبانون هيدروكسيد الفينايل بروناتول أمين هيدروكلوريد تورسيدو افيدرين الايل بنزين نترالدهيد
الكوكايين	أشباه قلويات نبات الكوكا	مشطة	أوراق نبات الكوكا . عجينة الكوكا
عجينة الكوكا	أشباه قلويات نبات الكوكا	منشطة	أوراق نبات الكوكا .
داي إيثايل تربامين (DET)	أحد مشتقات مادة الإندول	مهلوسة	إندول كلوريد الأوكسالايل
٢ ، ٥ ثنائي ميثوكس أمفيتامين (DMA)	فينايل ألكايل أمين	مهلوسة	٢ ، ٥ ثنائي ميثوكس نترالدهيد حامض الجنتيسيك

المادة المخدرة	المجموعة أو المصدر	التأثير على الجهاز العصبي المركزي	السلائف، الكيماويات أو المواد الأساسية للانتاج
٤-بروموـ٢، ٥ ثنائي ميثوكسي أمفيتامين (DOB)	فينايل ألكايل أمين	مهلوسة	٢، ٥ ثنائي ميثوكسي أمفيتامين ٢، ٥ ثنائي ميثوكسي تترالدهايد حامض الجنتيسيك
٢ و ٥ ثنائي ميثوكسي-٤-ميثايل أمفيتامين (STP DOM)	فينايل ألكايل أمين	مهلوسة	٢ و ٥ ثنائي ميثوكسي تولوين ميثايل هيدروكوينون
ثنائي ميثايل تريبتامين (DMT)	أحد مشتقات مادة الإندول	مهلوسة	إندول كلوريد الأوكسالايل
إيتيسايكليدين (PCE)	مجموعة سايكليدين	مهلوسة	بروموبترين سايكلوهيكسانون
زيت الحشيش	أحد منتجات نبات القنب الهندي	مهلوسة	أوراق نبات القنب الهندي (ماريوانا) راتنج القنب الهندي (الحشيش)

المادة المخدرة	المجموعة أو المصدر	التأثير على الجهاز العصبي المركزي	السلائف، الكيماويات أو المواد الأساسية للانتاج
الهيروين	الأفيونيات	مهبطة	المورفين الكودايين الأفيون انهايدريد الخليك إسيتايل كلوريد
ل. س. دي (L. S. D)	أحد مشتقات مادة الإندول	مهلوسة	فطر المشروم (كلافيسيب بيربربا) بذور زهرة الصباح المقدسة بذور زهرة عصا صبي هاواي أشباه قلويات إيرقوتامين حامض اللسيرجيك ميثايل-٦-ميثايل نيكوتينونين
ميكلوكوالون	أحد مشتقات مادة الكوينازولين	مهبطة	حامض الانثرانيليك أورثو نيتروتولين أورثو نيترو-حامض اللبترويك أورثو كلورو أنالين انهايدريد الخليك
الميسكالين	فينايل ألكايل أمين	مهلوسة	بيوت (أزهار القمم النامية) ٣، ٤، ٥ ثلاثي ميثوكسي حامض البنزويك ٣، ٤، ٥ ثلاثي ميثوكسي بنزالوهايد ٣، ٤، ٥ بتروايل كلوريد ٣، ٤، ٥ بترايل الكحول ٣، ٤، ٥ بترايل كلوريد استونايترايل حامض الجاليك

المادة المخدرة	المجموعة أو المصدر	التأثير على الجهاز العصبي المركزي	السلائف، الكيماويات أو المواد الأساسية للانتاج
ميثادون	الأوليويد	مهبطة	ثنائي فينايل استونايترابل ٢ ـ ثنائي فينايل أمينو أيسوبروبايل كلوريد هيدروكلوريد
ميثا أمفيتامين	فينايل ألكايل أمين	منشطة	فينايل ـ ٢ ـ بروبانون افيدرين بنزايل كلوريد
ميثاكوالون	أحد مشتقات سادة الكوبنازولين	مهبطة	حامض الانثرانيليك أورثونتيرو حامض البنزويك أورثو نيتروتولين انها يدريد الخليك
٣ ، ٤ ميثايليدين ثنائي أوكسي أمفيتامين (MDA)	فينايل ألكايل أمين	مهلوسة	سافرول بيبرونال فانلين
المورفين	الأفيونيات	مهبطة	الأفيون الكوداايين خلاصة كبسولة نبات الخشخاش

المادة المخدرة	المجموعة أو المصدر	التأثير على الجهاز العصبي المركزي	السلائف، الكيماويات أو المواد الأساسية للانتاج
فينيكليدين (PCP)	سايكليدين	مهلوسة	بروموبنزين سايكلوهيكسانون بيبيريدين
سايلوسين	أحد مشتقات مادة الإندول	مهلوسة	فطر: سايلوسيب ماكسيكانا فطر: ايتوسيب يانيولس سايلو سيبين أوكسالايل كلوريد
روليسايكليدين (PHP)	سايكليدين	مهلوسة	بروموبترين سايكلوهيكسانون بيروليدين
٣، ٤، ٥ - ثلاثي ميثوكس أمفيتامين (T.M.A)	فينايل ألكايل أمين	مهلوسة	٣، ٤، ٥ - ثلاثي ميثوكس بنزالدهايد حامض الجاليك ٣، ٤، ٥ - ثلاثي ميثوكسي فينايل بروبين

حلقة بروكسل خلال العام ١٩٩٠م (٤):

دعت شعبة الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات الدول الأطراف في الاتفاقية الجديدة إلى دراسة كيفية تطبيق المادة ١٢ من هذه الاتفاقية، وقد حضر هذا اللقاء ممثلون عن ٤٣ دولة بالاضافة إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية، مجلس التعاون الجمركي، المجلس الأوروبي. منظمة الصحة العالمية، وهيئة الرقابة الدولية على المخدرات. وناقش الخبراء أحكام المادة ١٢ من الاتفاقية الجديدة وإجراءات الرقابة الدولية والمحلية التي يجب أن تتخذها بعض الدول، كما ناقش المجتمعون الدور الذي قام به مجلس التعاون الجمركي للحد من تسرب السلائف والكيماويات إلى المختبرات السرية للإنتاج غير المشروع للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية.

وقد جاءت المادة ١٢ من هذه الاتفاقية واضحة بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع في المواد المخدرة والمؤثرات العقلية كالتالي:

١ ـ تتخذ كل دولة ما تراه مناسباً من التدابير التي تمنع تحويل المواد المدرجة بالجدولين الأول والثاني من الاستخدام المشروع في الصناعات المشروعة إلى الاستخدام غير المشروع بالمختبرات السرية لإنتاج المواد المخدرة والمواد العقلية. ويضم الجدول الأول مادة: الأيفيدرين، سيدوأيفيدرين، وفينايل بروبانون، وتستخدم هذه المواد في إنتاج بعض العقاقير المنشطة مثل الأمفيتامين وميثا أمفيتامين، كما يضم مادتي: ايريجوتامين وحامض اللسيرجيك واللتين تستخدمان في إنتاج عقار الهلوسة ل. س. د.

كما يضم الجدول الثاني السلائف مثل مادة أنهيدريد الخل وحامض الخل الفنيلي واللتين تستخدمان في صناعة الهيروين، ومادة حامض

الأنثرانيليك والذي يستخدم في تشييد مادة الميثاكوالون ومادة البيبريدين والتي تستخدم في صناعة مادة الفينسيكليدين وبعض المذيبات العضوية مثل الأستون، اثير الأيثيل .الخ.

٢ ـ إذا توافرت لدى هيئة الرقابة الدولية على المخدرات أو أي من الدول الأعضاء معلومات تستلزم إدراج إحدى المواد بالجدول الأول أو الثاني فسوف تتخذ الهيئة أو الدولة الإجراءات اللازمة لإدراج هذه المادة بأي من الجدولين الأول أو الثاني.

٣ ـ يجوز لأي دولة من الدول الأعضاء اتخاذ التدابير الأمنية الاحترازية لمراقبة صنع وحركة تداول هذه المواد وتشمل التدابير ما يلي:

أ ـ مراقبة المؤسسات العاملة في إنتاج هذه المواد وتوزيعها، وكذلك أماكن التخزين ومنع تراكم هذه المواد بحوزة المنتجين أو الموزعين.

ب ـ إخضاع المؤسسات والأشخاص العاملين في إنتاج وتوزيع هذه المواد ونقلها لنظام الترخيص.

٤ ـ اتخاذ التدابير اللازمة بالنسبة للتجارة الدولية في هذه المواد من إنشاء نظام الرقابة على التجارة الدولية لتسهيل كشف الشحنات المشبوهة، ضبط المواد التي يثبت إعدادها للاستخدام غير المشروع وتبادل المعلومات بين الدول بشأن الاستيراد أو التصدير المثير للشبهة.

دور مجلس التعاون الجمركي:

لقد بدأ مجلس التعاون الجمركي الاهتمام بمشكلة السلائف والكيماويات منذ النصف الثاني من الثمانينيات، حين صدرت توصيات أول مؤتمر مشترك بين مجلس التعاون الجمركي ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية عام ١٩٨٦م، وأهم التوصيات ما يلي:

١ ـ قيام السلطات الجمركية في الدولة المصدرة بالفحص الدقيق للسلائف والكيماويات الخاضعة للرقابة .

٢ ـ ان تقتصر إجراءات الرقابة الجمركية المتبعة في مناطق التجارة الحرة والموانئ الحرة على المواد التي تدخل في دائرة التعامل المشروع أما المواد الخاضعة للرقابة الدولية ، فيجب إخضاعها للرقابة الجمركية الدقيقة .

٣ ـ تطوير التعاون والتنسيق بين مجلس التعاون الجمركي ـ منظمة الشرطة الجنائية الدولية وبين الاتحادات الدولية الصيدلية والكيماوية سعياً للحد من استعمال الكيماويات في الصناعات غير المشروعة بالمختبرات السرية .

٤ ـ قيام مجلس التعاون الجمركي بإعداد معجم يضم المصطلحات المتعلقة بهذه المواد بصورة موجزة ومبسطة وعلى عدة مستويات لمساعدة الموظفين المختصين بمراقبة هذه المواد في التعريف عليها .

٥ ـ دعوة الدول التي تتوافر لديها معلومات عن هذه إلى الإدلاء بها والدول التي تمر عبرها هذه المواد إلى الإبلاغ عنها والإدلاء بأية معلومات أخرى عن الصفقات المشبوهة .

٦ ـ تضمين الدورات التدريبية والحلقات العلمية التي يعقدها مجلس التعاون الجمركي محاضرات وبحوثاً عن هذه المواد .

وتنفيذاً للفقرة (٤) من هذه التوصيات فقد أعد مجلس التعاون الجمركي قائمة تضم ٥٠ مادة من المواد الأولية والكيمياويات الأساسية والشائع استخدامها في الصناعات غير المشروعة لإنتاج المواد المخدرة وتم توزيع هذه القائمة على هيئات الجمارك في الدول الاعضاء بمجلس التعاون الجمركي مع التوصية بضرورة الاهتمام بالوثائق الجمركية المرافقة لشحنات

هذه المواد. كما سعى مجلس التعاون الجمركي تنفيذاً للفقرة الثالثة إلى توقيع مذكرات تفاهم مع الغرفة الدولية للشحن والاتحاد الدولي للموانئ والاتحادات الدولية الصيدلية والكيميائية، لإرساء أسس التعاون لإبلاغ الجمارك مسبقاً عن الشحنات الكبيرة من السلائف والكيمياويات، ومن ثم التحري عن طبيعة الشحنة ووجهتها وبالتالي مراقبة خط سيرها حتى وصولها في إطار التعاون الدولي.

توصيات حلقة بروكسل:

١ ـ انشاء قاعدة بيانات عن المواد المدرجة بالجدولين الأول والثاني والتجارة الدولية والمحلية في هذه المواد.

٢ ـ إعداد سجلات خاصة بالمتعاملين في هذه المواد من مصدرين موردين، موزعين.

٣ ـ تحديد الجهة المعنية بالرقابة على هذه المواد بكل دولة.

٤ ـ أن تصدر كل دولة من الدول الأطراف تشريعاً مسايراً لأحكام الاتفاقية الجديدة لسنة ١٩٨٨م.

٥ ـ اتخاذ الإجراءات الفنية والميدانية اللازمة لكشف عمليات التزوير التي قد تتعرض لها وثائق الاستيراد والتصدير

وقد بدأت بعض الدول اتخاذ التدابير والإجراءات القانونية التي تكفل الحد من تسرب هذه المواد إلى سوق التجارة غير المشروعة. فقد بدأت تايلاند تشكيل وحدة أمنية خاصة تقوم بالتحري عن المختبرات السرية ومهاجمتها وتدميرها وإلقاء القبض على المتعاملين بها وضبط منتجاتها، كما أصدرت الإكوادور قوانين تحد من حركة السلائف والكيماويات عبرها من اليابان وأمريكا إلى كولومبيا. وقد أصدرت كولومبيا خلال العام ١٩٩٠م قانوناً

شاملاً يتضمن قيوداً صارمة على التعامل في السلائف والكيماويات. كما أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قانوناً خاصاً (٦) بتنظيم عمليات الاستيراد والتصدير، حيث أصبح ملزماً للشركات إخطاراً إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية بأي عملية تصدير أو استيراد قبل البدء بتنفيذها قبل بأسبوعين على الأقل وأن يشمل هذا الأخطار صوراً من كل المستندات الخاصة بهذه العملية والذي يتضمن أسلوب وطريقة الشحن، الشركة المستوردة أو المصدرة، أسماء وكميات المواد الداخلة في هذه العملية، حتى يتسنى للإدارة العامة لمكافحة المخدرات إجراء التحريات اللازمة بشأن هذه العملية. ونتيجة لهذا القانون الجديد والذي اعتمده الكونجرس الأمريكي فقد تم حظر تداول عشرين مادة من السلائف والكيماويات التي تدخل في إنتاج الكوكايين، الهيروين، الأمفيتامين، وعقار أل. س. د. وتم تصنيف هذه المواد التي تم حظرها في خمسة جداول تتدرج حسب خطورتها وبالتالي أصبح ضرورياً الحصول على إذن مسبق من إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية في حالة استيراد أو تصدير أو التعامل مع أي من المواد الواردة بالجدولين الأول والثاني. وهذا الإجراء يلزم كلاً من المستورد أو المصدر لهذه المواد أن يكون مسجلاً بإدارة مكافحة المخدرات. أما المواد الواردة بالجدول الثالث والرابع والخامس. فلا يشترط الإذن المسبق للتعامل فيها بل فقط يشترط التسجيل لدى إدارة مكافحة المخدرات.

وفي دراسة إحصائية سابقة تبين أن أكثر من خمسمائة شركة أمريكية تأثرت بهذا القانون الجديد تأثراً مباشراً، كما توقف تماماً نشاط الشركات والمؤسسات التي لم تلتزم بهذا القانون وقد لوحظ التناقض المتزايد في التعامل مع هذه المواد حيث بلغ عدد المتقدمين للسماح لهم بالتعامل في مواد الجدولين الأول والثاني عام ١٩٨٩م ألف تصريح وألف وخمسمائة

تصريح في مواد الجدول الثالث والرابع والخامس. كما بلغ عدد الذين تقدموا للتسجيل لدى إدارة مكافحة المخدرات كموردين أو مصدرين أو موزعين أو صانعين للسلائف والكيماويات الخاضعة للرقابة بواسطة هذا القانون ٨١٢٢٥٥ مؤسسة أو شركة أو فرداً. جدير بالذكر أن عملية تسجيل الأشخاص والشركات تتطلب تحرياً ميدانياً شاملاً تقوم به إدارة مكافحة المخدرات قبل الموافقة على التسجيل والسماح للمتقدم بالتعامل في هذه المواد. ومثل هذا الأجراء الجديد من أنظمة التسجيل وأذن التوريد والترخيص يسهل عملية تقدير احتياجات الدولة الفعلية من السلائف والكيماويات المستخدمة للأغراض المشروعة ويحد بصورة فعالة من تسرب هذه المواد إلى المختبرات السرية وقد أثبتت دراسة إحصائية أن الكمية التي تم تصديرها من هذه المواد خلال العام ١٩٨٧م بلغت ٨٨ طناً وبعد صدور هذا القانون انخفض الرقم عام ١٩٨٨ إلى ٤٠ طناً. وتعتبر التجربة الأمريكية هذه مثالاً حياً يمكن أتباعه من قبل الدول التي تعاني من مشكلة هذه المواد.

ويتضح أن أهم التدابير المحلية لكل دولة للحد من مشكلة تسرب الكيماويات والسلائف استصدار قانون يتضمن:

١ ـ تحديد الجهة أو الإدارة المحلية المعنية بالرقابة على هذه المواد.

٢ تسجيل المتعاملين في هذه المواد (مستوردين، مصدرين، موزعين، مصنعين) لدى هذه الجهة أو الإدارة بالدولة لتنظيم عملية التعامل في هذه المواد وعلى ضوء الحاجة الفعلية لها.

٣ ـ إخضاع كل التجار والمنتجين لهذه المواد لنظام الترخيص.

٤ ـ أن يتضمن هذا القانون حق الدولة في وقف الشحنات المشبوهة أو التي

يتبين أنها سوف تذهب إلى السوق السرية وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في التعامل غير المشروع في هذه المواد.

استراتيجية مكافحة الاستخدام غير المشروع للسلائف والكيماويات:

لقد بذلت جهوداً دولية وإقليمية ووطنية للحد من تسرب السلائف والكيماويات (٧) إلى المختبرات السرية منذ بداية تطبيق الاتفاقية الدولية في هذا الشأن خلال العام ١٩٩٠م، وذلك بمراجعة مواد الجدولين الأول والثاني لاتفاقية الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨م، وإضافة عشر مواد أخرى لهذين الجدولين، مثل حامض الكبرتيك المركز، برمنجات البوتاسيوم، بيبروثال، سافرول تولين وأصبح ذلك نافذاً في ١٩٩٢م.

كذلك استمرار التنسيق العالمي والإقليمي وبروز كثير من الاتفاقيات الثنائية لتفعيل التعاون الكامل بشأن تنفيذ هذه الاتفاقيات، وتبادل المعلومات بشأن حركة السلائف والكيماويات، وتبين أن اكثر المواد المتداولة والتي تم ضبطها في كثير من الدول هي تلك المتعلقة بتصنيع مادتي الهيروين والكوكايين وبلغت مادة: الاستون، انهيدريد الخل، اثير الإيثيل، الأفيدرين، أرقاماً عالية من حجم التداول والضبط خلال العام ١٩٩٣م. وكان أبرز نتائج التنسيق الدولي في هذا الصدد هو قيام بعض دول المجموعة الأوروبية بوقف عدة شحنات من السلائف والكيماويات التي تبين أنها سوف تتسرب إلى مختبرات إنتاج الميثاكوالون، والهيروين والأمفيتامين، كما أوقفت الولايات المتحدة الأمريكية شحنات من مادة «مثيل أثيل كيتون» وهي في طريقها من بيرو إلى كولومبيا حيث تستخدم في تصنيع الكوكايين.

وتم ضبط كميات كبيرة من مادة الأفيدرين والسيدوافيدرين في بعض

دول جنوب شرق آسيا كانت في طريقها إلى مختبرات إنتاج الأمفيتامين والميثا أمفيتامين غير المشروع.

تنفيذاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ٢٩ لسنة ١٩٩٢م، أعدت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات والسلائف دليلاً شاملاً يحوي أسماء وعناوين السلطات والجهات المعنية بإنفاذ القوانين بشأن تطبيق أحكام المادة ١٢ من اتفاقية ١٩٨٨م، بالإضافة إلى موجز بالقواعد والإجراءات اللاحقة الداعية للحد من انتشار الاستخدام غير المشروع للسلائف والكيماويات؛ وأهم محتويات قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (٨) رقم ٢٩ هي:

١ تقديم المساعدة المالية والفنية للدول التي اعتمدت أنظمة محلية لمراقبة حركة السلائف والكيماويات.

٢ ـ دعم الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات حتى تتمكن من ممارسة اختصاصاتها ومهامها الموكلة بشأن المادة ١٢ من اتفاقية ١٩٨٨م.

٣ ـ اتباع الخطوات الرئيسية التي تحد من الاستخدام غير المشروع لهذه المواد مثل الرقابة والمتابعة الإدارية والفنية، اعتماد نظام التصريح والتسجيل للمتعاملين في هذه المواد وكذلك الأذن والسماح المسبق لتصدير واستيراد هذه المواد وأخيراً العقوبات والجزاءات المتعلقة بالأنظمة المحلية للرقابة على هذه المواد وضرورة تطبيقها.

٤ ـ توثيق التعاون القائم وتفعيله بين الدول المنتجة لهذه المواد والدول التي تصنع فيها العقاقير الطبية (شركات الأدوية المشروعة) لضمان عدم تسرب هذه المواد إلى المختبرات السرية.

٥ ـ ضرورة التعاون بين الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، وأمانة الهيئة العامة

لمجلس التعاون الجمركي، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية الدولية، وذلك لمساعدة الدول في هذا الصدد.

هذا بالإضافة إلى الموجهات الأساسية (٩) في تنفيذ الاستراتيجية والمتمثلة في الإجراءات المتبعة لمنع تسرب هذه المواد وذلك يتطلب التالي:

أ ـ التحقق من المستندات (استمارات التصدير والاستيراد، الأذونات الخاصة بالتعامل في هذه المواد واستيفائها الشروط اللازمة).

ب ـ الالتزام بتدابير الرقابة الخاصة بالتعامل في هذه المواد وعدم تسربها للسوق السرية.

ولتحقيق ذلك لابد من التعاون والتنسيق الفعال بين الدول المنتجة أو المصدرة وكذلك دول العبور

وبالرغم من كل هذه الاتفاقيات والإجراءات اللاحقة والتوصيات إلا أن حركة تسرب السلائف والكيماويات إلى المختبرات السرية لا تزال تشكل هاجساً مزعجاً للمعنيين في كل الدول ويعزي المسئولون ذلك إلى عدم الاهتمام الكامل بمشكلة السلائف والكيماويات والتي قد تكون أحياناً مشكلة خاصة بدول بعينها لا تهم دولاً أخرى. فمثلاً لا يوجد أي تشريع في كل البلاد العربية خاص بالسلائف والكيماويات والتعامل فيها؛ ورغم أن هناك استراتيجية عربية إقليمية أقرها مجلس وزراء الداخلية العرب (١٠) لمكافحة الإتجار غير المشروع في المواد المخدرة إلا أن هذه الإستراتيجية لم تتطرق في أي من بنودها إلى السلائف في احكام المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨م. وربما يعزى ذلك إلى عدم تسجيل أي حادثة لضبط مختبر بأي من البلاد العربية، كما يعزى ذلك إلى أن بعض الدول العربية مستهلكة للمخدرات (١١) وليست منتجة لها، وإذا وضعنا في الاعتبار

حركة المخدرات وطرق إنتاجها، وعدم ثباتها أو ارتباطها بدولة أو إقليم معين، لوجدنا أنه آن الأوان لاستصدار تشاريع إقليمية أو وطنية للحد من حركة تداول السلائف والكيماويات.

المراجع

المراجـــع

1. Histoire del heroine Bulletio eles stupefiants, vol.v,No.2 (1953) 1-4.

٢ـ وثائق الدورة الخامسة غير العادية للجنة الأمم المتحدة للمخدرات، فبراير ١٩٨٧م.

3. Clandestine Maunfactive of stubstances, international centre st, NAR-10-U.N.Vienna.

٤ـ وثائق حلقة بروكسل لدراسة كيفية تطبيق المادة ١٢ من الاتفاقية الجديدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية، ١٩٩٠م.

٥ـ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية، ١٩٨٨م، النسخة العربية (A,91x1,9) نيويورك ١٩٩٠م.

٦ـ تقرير إدارة مكافحة المخدرات الأمريكية بشأن تطور الرقابة على السلائف والكيماويات، مايو ١٩٩١م.

٧ـ وثائق الدورة الثلاثين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع في العقاقير المخدرة، دمشق، سورية، ١٩٩٤م.

٨ـ وثائق لجنة الأمم المتحدة، الدورة الخامسة والثلاثين، فبراير ١٩٩٢م.

٩ـ وثائق لجنة الأمم المتحدة للمخدرات، الدورة السادسة والثلاثين، ١٩٩٣م.

١٠ـ وثائق مجلس وزراء الداخلية العرب، الدورة الحادية عشر، ١٩٩٤م.

١١ـ المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد ١٩، المجلد ١٠، (١٤١٦هـ)، ص٧١